

## الباب الثاني

### النظريات

يحتوي الباب الثاني على الأسس النظرية. الطريقة السمعية و الشفهية في تعليم اللغة العربية تشتمل على مفهوم الطريقة السمعية و الشفهية ، خصائص الطريقة السمعية والشفهية، أهداف الطريقة السمعية و الشفهية ، خطوات الطريقة السمعية و الشفهية ، مزايا الطريقة السمعية و الشفهية و عيوب الطريقة السمعية و الشفهية.

تعليم عن مهارة الكلام في اللغة العربية تشتمل على مفهوم مهارة الكلام، أهميات مهارة الكلام، أهداف مهارة الكلام، الخطوات على تدريب الكلام، عوامل تعليم مهارة الكلام ، علاقة بين الطريقة السمعية والشفهية بتعليم مهارة الكلام.

### أ. الطريقة السمعية و الشفهية

#### ١. مفهوم الطريقة

المفهوم الحر في من لفظ "الطريقة" ألة مشتق من لغة إغريقية

( greek ) حيث تتكون من لفظين وهما " meta " و " hodos " و لفظ " meta "

بمعنى و سيلة و " hodos " بمعنى السبيل أو المسلك. وبذلك يمكن أن يكون معنى

الطريقة هو الكيفية أو المسلك يسير عليه الفرد للوصول إلى الغرض.<sup>١</sup>

---

<sup>١</sup> M.Arifin, *Filsafat Pendidikan Islam*, (Jakarta: Bina Aksara, ١٩٨٧),hal. ٩٧

وهناك بعض الآراء الكثيرة التي لها علاقة بمعنى الطريقة. و الطريقة عند أحمد فؤاد أفندي هي تخطيط شاملي لتقديم مادة اللغة بطريقة طبقا بالمدخل المقرر، وهي تتضمن على الأعراض، و اخصائص في إختيارها، و تنظم المادة الدراسية، وأنواع أنشيط التعليم، ودور المعلم، ودور المتعلم، ودور مادة التعليم.<sup>٢</sup>

ونجاح سير العملية في تلك لأنشطة يتعلق كثيرا بالطريقة المختارة ، ويقول محمود يونوس كم نقله أزهار أرشاد إن طريقة أهم من المادة.<sup>٣</sup> وهذا القول راد فعليا أن إستيعاب المادة الدراسية ضامن يسمح للفرد في تعليم تلك المادة الدراسية إلى غيره. ولكن الواقع، أن الفرد الماهر ويستوعب علما معيناً يواجه كثيرا التحدى في إيصال علمه عن طريق فعالى مادام لا يعرف الطريقة المستخدمة لإلقاء علمه.

والبحت عن الطريقة لا يفضل من الكلام عن المدخل ولأسلوب. وذلك، أن بين هذه الثلاثة (المدخل الطريقة و لأسلوب) يتعلق بعضها ببعض.

و أن المدخل (*approach*) مجموعة من الإفتراضات تتعلق حقيقة اللغة وماهية تعليم اللغة، إذان كانت صفتها فلسفية . وأما الطريقة فهي خطة شاملة درس اللغة بطريقة منظمة حيث لا يتعارض بعضها عن بعض وكلها تبني على المدخل المختار و كانت صفتها إجرائية. و الأسلوب (*technique*) عبارة عن كل

<sup>٢</sup>Ahmad Fuad Efendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, ٢٠٠٤), hal. ٢٧-٢٨

<sup>٣</sup>Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٤), hal. ٦٦

ما يقع واقعيًا في الفصل وهو أيضًا عملية أو تطبيق من الطريقة المختارة، وكانت صفتها تطبيقية.<sup>٤</sup>

وقال ينانو سورحمد : الطريقة هي لأداة المستعملة لنيل غرض من الإعراض، كلما صلحت تلك الطريقة فيجري العمل الأعراض جريًا أشد فعليًا. و للمعرفة عن حودة الطريقة فهي في حاجة إلى معياريات التي تصدر من العوامل، و العامل الأساسي المهم هو الغرض المنشود.<sup>٥</sup>

## ٢. الطريقة السمعية و الشفهية (Audio Lingual Method)

هذه الطريقة تهتم بتعليم اللغة العربية المدروسة من جهة تلفيز الكلمات والتدريبات العديدة عن طريق مكشف. وهذه التدريبات العديدة هي التي تكون أسلوبًا أساسيًا لهذه الطريقة. الإفتراضة المستعملة هي أن تعليم اللغة لا بد أن تبدأ من تسميع الأصوات اللغوية في الصورة الكلمات أو حمل ثم تلفظها قبل درس القراءة والكتابة. ويعتقد أن اللغة هي العادة و التقاليد وكل سلوك سوف يكون عادة إن كان يأتي به مرات عديدة. ولا بد أن يقوم المعلم بتعليم اللغة على أسلوب التكرار أو المرات.<sup>٦</sup>

<sup>٤</sup> Arsyad Bahasa ...,hal.١٩  
<sup>٥</sup> Winarmo Surakhmad ,*Metodologi Pengajaran Nasional*, (Bandung: Jemmars, ١٩٨٦),hal.٧٥  
<sup>٦</sup> Anin Nurhayati,*Diktat Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Tulungagung: STAIN Tulungagung ٢٠٠٦),hal.٢١

وإذا كانت الطريقة السمعية و الشفهية اهتمت بجانب النطق بتركيزها على تدريبات الأنماط التي تعتمد على تكرار الشكلى الآلى من دون الفهم أو إستيعاب. فإن طريقة حل الرموز سارت فى الاتجاه المضاد وإكدت على فهم الضمون وإستيعاب المحتوى قبل الاهتمام بالنواحي الشكلية ما دامت لا تؤثر على مضمون الرسالة.<sup>٧</sup>

وأما الخصائص فى إستعمال الطريقة السمعية و الشفهية فهي:

(أ) يتبع المدرس عند تعليم التلاميذ مهارة اللغة إلى سلسلة من كسب اللغة هي من مهارة الإستماع، الكلام، القراءة، و الكتابة.

(ب) هذه الطريقة تمكن المدرس لتقديم عادة الحياة التي تأتي على الصورة حوار الإنسان فى مناسبات الحياة مثل حوار عن الأكل, وإلقاء سلام الوداع و غير ذلك.

(ج) انطلقت هذه الطريقة من التصوير أن اللغة رموز صوتية يعرفها أعضاء المجتمع لأداء الإتصال بينهم.

٣. خصائص الطريقة السمعية و الشفهية

ولهذا الطريقة خصائص يمكن تلخيصها كما يلي :

(أ) كن غرض تعليمها إستيعاب المهارات الأربعة على التوازن

<sup>٧</sup> دكتور أحمد و إبراهيم, الاتجاهات المعاصرة, (القاهرة : دار الفكر العربى, ١٩٨٧ م) ص. ٢٣٥

(ب) وكان التسلسل في تعليمها بداية من الإستماع و الكلام ثم القراءة و

الكتابة

(ج) يجري استيعاب الجمل عن طريق التدريبات على النماذج من الجمل

(د) تهتم بإستعمل التسجيلات, والمعمل اللغوي والوسيلة البصرية

(هـ) إنها تجتنب عن ترجمة مع تحديد استعمال اللغة الأم لأجل توضيح المعاني.<sup>٨</sup>

٤. أهداف الطريقة السمعية والشفهية

هدف الطريقة السمعية و الشفهية إلى جعل وحدة التعلمية معتمدة على

النفس وتمكينها عن طريق عطاء الحكم إلى مؤسسة التربوية ومدفعتها إلى تعيين

القرارات بطريق اشتراكي في تطوير السمعية والشفهية.

وعلى الوجه الخاص أن أهداف تطبيق الطريقة السمعية والشفهية فهي :

(أ) ترقية جودة التربية تجعلها المدرسة معتمدة على نفسها واقتراحاتها

(ب) ترقية تضامن أسرة المدرسة والمجتمع في تطوير المنهج الدراسي

(ج) ترقية التسابق الصالح بين الوحدات التعليمية في مجال جودة التربية التي يراد

نيها

٥. خطوات الطريقة السمعية والشفهية

<sup>٨</sup> Efendi, *Metodologi Pengajaran...*, hal.٤٧

أ) تقدم الحوار أو القراءة القصيرة عن طريق قراءة المعلم ذلك الحوار أو القراءة

عديدة و التلاميذ يستمعون قراءة المعلم من دون النظر إلى الناص

ب) إن محاكاة الحوار و القراءة القصيرة و حفظهما بطريقة محاكاة قراءة المعلم جملة

فحملة حيث قام بها التلاميذ جماعة مع حفظها

ج) تشمل الحوار أو القراءة القصيرة التي يتدربهما التلاميذ

د) تكون الجمل الأخرى المطابقة بأنماط الجمل المدروسة

٦. مزايا الطريقة السمعية والشفهية

أ) يمكن استخدامها في الفصل متوسط

ب) الأكثر من التدريبات والتطبيق في مجال الإستماع و الكلام

ج) مناسبة لمستوى التلاميذ اللغوي

د) قدرة التلاميذ على وضع النماذج من الجمل

هـ) يكون حفظهم صحيحا ويسليما

و) إنها تدعو التلاميذ إلى المشاركة التامة

ز) قدرة التلاميذ على القيام بالإتصال الشفهي صحيحا بسبب التدريب الكفئ

على الإستماع و الكلام

ح) تكون أحوال الفصل حية لكون التلاميذ لا يتركون من غير عمل ولا بد لهم

استجابة وثرات المدرس

ط) وعن طريق بيان الدرس بذات الشيء مباشرة يجذب ذلك انتباه التلاميذ<sup>٩</sup>

٧. عيوب الطريقة السمعية والشفهية

أ) إنها في حاجة إلى مدرس ماهر و سريع الحظر

ب) تكون الاعدادة تؤدي كثيرا إلى وتصد اختبار القواعد اللغوية

ج) يميل التعليم إلى التقليد في استجابة المدرس من غير معرفة معان النطق

د) و يقتقد أن أنشطة التعلم والتعليم داخل الفصل تحت سلطان المدرس

هـ) تأكيد الطريقة كثيرا في حفظ النماذج من الجمل مناسبة تاما بكلام المدرس

حت يجري الإتصال غير طبيعي.<sup>١٠</sup>

و) تقتصر قدرة التلاميذ على الكلام بطلاقة متى كانت الجمل مدربة قبل ذلك

في الفصل.<sup>١١</sup>

<sup>٩</sup> Yusuf dan Syaiful, *Metodologi Pengajaran*....,hal.٧٩

<sup>١٠</sup> Nurhayati, *Diktat Metodologi* .....,hal.٢٢

<sup>١١</sup> Efendi, *Metodologi Pengajaran*.....,hal.٤٩

## ب. تعليم اللغة العربية

### ١. المفهوم تعليم اللغة العربية

التعليم هو عملية التصلية. إشتراكية بين مصدر التعليم, و المدرس و التلاميذ يعنى يجري فيه تبادل الأفكار. و الحق, إن إستعمال مصطلح التعليم يضمن المعنى المتشابه بنظرية التعلم و التعليم. و إن التعليم محاولة مقصودة و مخططة تجري على أحسن ما يمكن و اعدھا المدرس حتى يتمكن من إيجاد الأحوال والأنشطة التعليمية الصالحة. المراد بالتعليم اللغة العربية في هذه البحث العلمي هو عملية موجهة إلى بناء وتنمية مهارة التلاميذ

في إستخدام اللغة العربية كأداة الإتصال والتعامل الإجتماعي سواء كان شفهيًا أو تحريريًا. وأما الأمر التي تطورها تعليم اللغة العربية فيحتوي علة مهارة الكلام و الكتابة ثم القراءة, وأن الكلام و الكتابة كوسيلة افهام وإستماع و القراءة كوسيلة فهم. ١٢

### ٢. أهداف تعليم اللغة العربية

ليس بين المواد الدراسية أصعب من اللغة القومية في تحديد الغيات المباشرة من تعليمها. ولعل صعوبة تحديد الأهداف المباشرة اللغة ينبع من جهة

أنها كفاءة أو فن يمكن قياسه أو ملاحظته , ولكن أهداف تعليم اللغة العربية و بعض المواد الأخرى تتميز بالعمومية والتجريد والتكرار و العضموض، ومع ذلك فإن الأهداف هي نطقة البداية في العماليات التحيطية للمنهج.<sup>١٣</sup>

أهداف تعليم اللغة العربية فهي :<sup>١٤</sup>

- أ) قدرة المتعلم على فهم عما يقرأه في الصلاة فهما عميقا
- ب) قدرة على فهم القرآن حتى يتمكن له من الأهداف به و الإعتبار منه
- ج) قدرة على تعليم العلوم الإسلامية من الكتب المكتوبة با اللغة العربية
- د) قدرة على التكليم و الكتابة (الإنشاء) با اللغة العربية

### ج. مهارة الكلام

#### ١. مفهوم مهارة الكلام

والدراس عندما يتقن هذه المهارة فإنه يستطيع أن يحقق الهدف الأسمى اللغة و هي : القدرة على الإتصال بالآخرين, و إفهامهم ماذا يريد.<sup>١٥</sup> المهارة الكلام هي القدرة على التعبير عن الأصوات أو الكلمات للتعبير عن أفكارك في شكل أفكار وآراء، والرغبات، أو المشاعر للشريك المحادثة. بمعنى أوسع،

<sup>١٣</sup> محمد عطار, طرق تدريس...ص. ٤١

<sup>١٤</sup> Mahmud Yunus, *Metodik Husus Bahasa Arab (Bahasa Al-Qur'an)*, (Jakarta: Hidakarya Agung, ١٩٩٠) hal. ٢١

<sup>١٥</sup> ناصر عبدالله الغالي, اساس اعداد الكتب لتعليم لغير الناطقين بالعربية, ص. ٥٤

والكلم هو علامة على وجود النظام الذي يمكن أن يسمع ورأيت أن يستخدم عددا من العضلات والأنسجة العضلية في جسم الإنسان لنقل الأفكار من أجل تلبية احتياجاتهم. حتى وفقا لكلم تاريخ مجموعة من العوامل الجسدية والنفسية والدلالية، واللغوية على نطاق واسع بحيث يمكن اعتباره أهم أداة للسيطرة الاجتماعية للإنسان.

الكلام هو النشاط الحالي للمتحدثين اللغة تطالب المبادرة الحقيقية في استخدام اللغة في التعبير عن أنفسهم شفويا. في هذا المعنى الكلام هو جزء من مهارات اللغة النشطة الإنتاجية. كجزء من مهارات اللغة النشطة الإنتاجية، والقدرة كلام تطالب التمكن من بعض جوانب وقواعد استخدام اللغة.<sup>١٦</sup>

يقول اللغويين إن "الكلام هو اللغة"، فالكلام مهارة لغوية تظهر مبكرة في حياة الطفل ولا تسبق الا بالإستماع فقط، ذلك الذى من خلاله يعلم الكلام، ولذا فهو نتيجة للإستماع وانعكاس له، ومن ثم فهو محدود بالثروة اللفظية التى تعلمها الطفل من خلال الاستماع اولا، ثم من خلال القراءة بعد ان يتعلمها. كما إن أى إنتاج لغوى مكتوب يعتمد على الطلاقة في الكلام وعلى الثروة اللغوية من الكلمات والمعاني والافكار،ومن ثم فان المهارات

<sup>١٦</sup> Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN-Malang Press, ٢٠٠٩), h. ٦٥

الضرورة للكلام الفعال هي بعض من نفس المهارات المطلوبة للقراءة والاستماع والكتابة الفعالة.<sup>١٧</sup>

فلذا، كانت مهارة الكلام و إحدى مهارات اللغة الأربع، التي ينبغي أن تنمي بالتوازن في تعليم أية اللغة الأجنبية. أي التوازن بين مهارة الكلام و الاستماع و القراءة و الكتابة.<sup>١٨</sup> و لا يجوز للمعلم تفضيل الواحدة منها على الأخرى. و لكن هذه المهارات مهمة عند التلاميذ. فجدير للمدرس الفهم أن مهارة الكلام حيث أنها أول كل ما يلقيه المعلم في تعليم اللغة العربية. و ذلك لأن الغرض الأساس من تعليم اللغة العربية قدرة التلاميذ على القيام بالتكلم باللغة العربية في كلامهم اليومي كما أنهم يستخدمونها عند تلاوة القرآن و قراءة الدعاء.<sup>١٩</sup>

## ٢. أهمية مهارة الكلام

عتبر الكلام الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الإستماع. و هو ترجم اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الإستماع و القراءة و الكتابة. و هو من العلامة المميزة للإنسان، فليس كل صوت المشتمل على بعض الحروف، كما أن الإفادة هي ما دلت على المعنى من المعنى، على الأقل في ذهن المتكلم

<sup>١٧</sup> فتحي على يونس. تعليم اللغة العربية أسس واهدائه. (١٩٩٥م)، ص. ٢٣٥

<sup>١٨</sup> فتح على يونس، تصميم منهاج لتعليم اللغة العربية لأجانب، (القاهرة: دار النقافة، ١٩٢٠) ص. ١٧٠.

<sup>١٩</sup>Tayar Yusuf dan Saiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, ١٩٩٧) h. ٨١

صحيح أن هناك أصواتا من بعض الحيوانات تحمل بعض الدلالات في بعض  
المواقف التي يستدل بها عن الحاجات البيولوجية لهذا الحيوان، و قد تفهم معاني  
أخرى، و لكنها قليلة، و مرتبطة بمواقف معدودة.<sup>٢٠</sup>

ولا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على  
السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم. أي أنهم  
يتكلمون أكثر من مما يكتبون. ومن هنا الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي  
بالنسبة للإنسان. وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية  
واستخداماتها.<sup>٢١</sup> إن الأهمية في تعليم هذه المهارة ترجع إلى اسباب كثيرة  
منها، لأن اللغة العربية تدور دورا كبيرا في مجال الإتصال الدولي.

وكذلك المدرس المسلم اليوم أخذ يهتم بهذه المهارة، وذلك لأن  
المسلمين يواجهون المشكلات عندما تنازلهم الدعوة إلى الإشتراك في مسابقة  
الخطابة المنبرية باللغة العربية. فلذا، تفضل المدرسة معلما ذا كفاءة في هذه  
المهارة. وبالْحَقِيقَةُ أن أهمية هذه المهارة غير مختصرة على ذلك ولكن تشمل  
دائرة أهميتها إلى مساعدة الطلاب استذكار المفردات أثناء الرغبة في فهم  
التركيب وترجمة النصوص العربية.

<sup>٢٠</sup> إبراهيم محمد عطا، طريق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية)، ص. ١٠٥

<sup>٢١</sup> علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (قاهرة: دار السوف، ١٩٩١)، ص. ١٠٧.

وفي مجال الدبلو ماسيات تكون المنظمات العالمية وخاصة منظمات العالم الإسلامية مثل المعتمر العالمي الإسلامي، ورابطة العالم الإسلامي وغيرهما من المنظمات العالمية الإسلامية لا يمكن الإستغناء عن إستعمال اللغة العربية أثناء القيام بأنشطتها سواء كان استعمالها شفويا أم تحريريا.

إن أفضل طريقة لتعليم الطلاب الكلام، هي أن نعرضهم لمواقف تدفعهم لتحدث اللغة. والطالب، ليتعلم الكلام، عليه أن يتكلم. ونود أن ننبه هنا، إلى أن الطالب لن يتعلم الكلام، إذا ظل المدرس هو الذي يتكلم طول الوقت، والطالب يستمع. ومن هنا، فإن المدرس الكفاء يكون قليل الكلام، أقرب إلى الصمت عند تعليم هذه المهارة، إلا عند عرض النماذج، وإثارة الطلاب للكلام، وتوجيه الأنشطة.

و بناء على وجود التطور المتزايد في أهمية الحديث اللغوي فإنه يتطلب دراسة نظام القواعد اللغوية واصولها، و معاجمها. و واقع الإتصال اللغوي بين الناس يؤكد إن مهارة الحديث تنمو اولا من الإتصال باللغة و يقتضي هذا انيشجع المتعلمون على أن يعبروا بأنفسهم بأسالب البسيطة، و ذلك حتح

توجه و إسارف المعلمين. ٢٢

### ٣. أهداف مهارة الكلام

من أهم ما نهدف إليه من تعليم المهارة الكلام مايلي :

- (١) تعويد التلاميذ إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني.
- (٢) تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربط بعضها ببعض.
- (٣) تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ من خلال مواجهة زملائهم في الفصل أو خرج المدرسة.
- (٤) تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة تتصل بحياتهم وتجاربهم وأعمالهم داخل المدرسة وخارجها في عبارة سليمة.
- (٥) التغليب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب الطفل وهو صغير كالخجل أو اللجلجة في الكلام أو الانطواء.<sup>٢٣</sup>

أن هناك أهداف عامة لتعليم الكلام يمكن ان نعرض لأهمها فيما يلي:

- (١) أن ينطق المتكلم أصوات اللغة العربية. وأن يؤدي انواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.
- (٢) أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.
- (٣) أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.
- (٤) أن يعبر عن افكاره مستخدم الصيغ النحوية المناسبة.

<sup>٢٣</sup> نور هادي, الموجة لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها, (مالانق : ٢٠١١ م) ص. ٥٣

(٥) أن يعبر عن افكاره النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.

(٦) أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.

(٧) أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدرته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.

(٨) أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي والإسلامي.

(٩) ان يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيطة.

(١٠) أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة.

وأما أهداف تدريس المحادثة عند احمد رشدي طعيمة فكما يلي:

(١) تنمية القدرة على المبادئ في التحدث عند الدارسين ودون انتظار مستمر لمن يبدؤهم بذلك.

(٢) تنمية ثروتهم اللغوية.

(٣) تمكينهم من توظيف معرفتهم باللغة، مفردات وتراكيب مما يشبع لديهم

الأحاساس بالثقة، والحاجة للمتقدم، والقدرة على الانجاز.

(٤) تنمية قدرة الدارسين على الابتكار والتصرف في المواقف المختلفة.

والتمييز بين البدائل الصالحة فيها لكل موقف على حدة.

(٥) تعريض الدارسين للموقف المختلفة التي يحتمل مرور بها. والتي يحتاجون

فيها إلى ممارسة اللغة.

(٦) ترجمة المفهوم الاتصالي للغة وتدريب الطالب على الابطال الفعال مع

الناطقين بالعربية.

(٧) معالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحديث. وتشجيع الطالب على أن

يتكلم بلغة غير لغته. وفي موقف مضبوط على حد ما وامام زملاء له.

إن اخطأ تقبلوا الخطأ وإن أجاد شجعوه.<sup>٢٤</sup>

أمّا أهداف مهارة الكلام عند دكتور فتحى علي يونس و دكتور

محمد عبد الرؤوف الشيخ فهي: أن ينطق الأصوات العربيّة نطقاً صحيحاً،

أن يميّز الأصوات المتشابهة نطقاً، أن يميّز الحركات الطويلة و الحركات

<sup>٢٤</sup> محمد كامل الناقه، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، (جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٥)، ص.

القصيرة، أن يستخدم التراكيب العربيّة الصحيحة عند التحدّث، أن يعبر عن أفكاره بطريقة صحيحة، أن يدبّر حوارا مع أحد الناطقين بالعربيّة ويدبّر حوارا موضوع معيّن.<sup>٢٥</sup> وأما أهداف التعليم مهارة الكلام هي: أن ينطق المتعلم أصوات اللغة سليمة صحيحة، تشجيع الطلاب على الكلام، تصحيح الأخطاء الشفهيّة، ممارسة الكلام بالعربيّة.<sup>٢٦</sup>

#### ٤. خطوات تعليم الكلام

مهارة الكلام (*Speaking Skill*) هو اصعب مهارة اللغة. لأنه يفكر بمسألة التي لا بد أن يقال. و لا بد أن يستعد بالكلمات التي تناسب الأحوال، و ذلك يحتاج ممارسة القول و شعور اللسان بالقواعد اللغوية.<sup>٢٧</sup> و من المعلوم أن التدريب على الاستماع خطوتان مهمتان السمع و التكرير. و يجمع هنا التدريب الأساس للإستماع و التدريب للمهارة في الكلام، و لكنه ينبغي المعرفة أن الهدف النهائي منها يختلف بعضه بعضا. إن الهدف النهائي من تدريب الإستماع هو الفهم عن الكلام المسموع، و أما الهدف النهائي من تدريب

<sup>٢٥</sup> فتحي علي يونس و عبد الرؤوف الشيخ. المرجع في تعليم اللغة العربيّة للأجانب (القاهرة: دار مكتبة و هيئة،

٢٠٠٣)، ص. ٥٩

<sup>٢٦</sup> المرجع نفسه، ص. ٦٣

النطق (الكلام) هو التعبير، و استخدامه لتقديم الأفكار، و بيانات إلى الغير.<sup>٢٨</sup>

تأتي هنا عدة التدريبات على الكلام قصداً لمحلّ الصعوبات في

استعمال اللغة العربية للكلام:

(١) التدريب على ربط المعاني وتوصيفها.

وليس هدف هذا التدريب إلاّ القيام بتدريب التلاميذ على سرعة ربط

معنى التعبيرات المسموعة و وصفها. والخطوات الجارية في هذه التدريبات

تتكون من الأمور التالية:

أ) نطق المعلم بكلمة واحدة، ثم عبر الطلاب بعد ذلك الكلمة الأخرى

المتعلقة بتلك الكلمة المنطوقة.

ب) نطق المعلم بكلمة واحدة، وعبر الطلاب كلمة أخرى ما ليس لها علاقة

بتلك الكلمة المنطوقة.

ج) نطق المعلم بكلمة واحدة من أنواع الاسماء، وعبر الطلاب اسم الصفة

المناسبة.

<sup>٢٨</sup>Tayar Yusuf dan Saiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, ١٩٩٧), h. ٨٣

(٢) التدريب على وضع أنواع من أنماط الكلمة.

إن أنواع التدريب على أنماط الكلمة اللغوية كثيرة، ولكن على وجه عام  
أنها تنقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي: تدريب الألعاب، وتدريب بالمعنى والتدريب  
الاتصالي.

(٣) التدريب على المحادثة.

المحادثة أو الإنشاء الشفهي هي الاتصال الجاري بين الشخصين أو  
أكثر لإيصال الأمور المكتوبة أو المقولة الصادرة من القلوب و الأفكار. و قدم  
محمود يونس أن تعبير الكلام هو "البيان باللسان عما خطر قبي الفؤاد بوسيلة  
الأقوال الصحيحة و المناسبة بالغرض المطلوب".<sup>٢٩</sup> ويجسن للمعلم خلال القيام  
بتعليم هذا التدريب غير مهتم بالشؤون اللغوية فقط، ولكن وجب عليه  
الاهتمام أيضا بالأمور الإجتماعية والثقافة مثل الأخلاق والحركات والسلوك  
عند المحادثة. وهناك أنواع كثيرة من التدريبات على المحادثة، تذكر منها:  
التساؤل وحفظ أشكال من الحوار والمحاورة الموجهة والمحاورة الحرة.

(٤) تلقين القصص.

كان تلقين القصص من بعض النشاطات المشوقة عند الطلاب. ولكن  
تغلب فيه الكراهة لطلاب بالضعاف أي لمن لم يمكن لديه زاد وإعداد في إلقاء

<sup>٢٩</sup> Mahmud Yunus, *Metode Khusus Bahasa (Bahasa Al-Qur'an)*, (Jakarta: Hidakarya, ١٩٩٣) h. ٦٧

القصة. فلذا، ينبغي للمعلم إرشاد الطلاب و مساعدتهم على نيل الموضوعات المتعلقة بالقصص مع الاهتمام بأساس فعالية في الكلام أو إلقاء القصص.

(٥) بحث المسائل.

هناك أنواع من الأشكال لأنشطة بحث المسائل، يمكن إستعمالها للتدريب على الكلام. ومنها هي: (أ) تعيين المعلم قضية واحدة على صورة السؤال أو التعبير، (ب) تقرير المعلم موضوعا واحدا، (ج) الجدل الفرقي، (د)البحث الجدل الجماعي.

(٦) المقابلة.

كانت المقابلة من نشاط التعليم في الكلام وهو يحتاج إلى زاد كثير. وقبل القيام بالمقابلة فيكون للمستجيبون أولا مسائل يبحثونها. ويمكن قيام هذا النشاط بنوعين:

أولا، المقابلة مع بعض الضيوف في المدرسة

ثانيا، المقابلة مع الإخوان الدارسين في الفصل.

(٧) التمثيل المسرحي.

كان التمثيل المسرحي أحد أنشطة التعليم الترفيهية. وذلك لأنه نوع من الألعاب المفرحة. ولكن لم يكن عند كل الطلاب استعداد طبيعي أو شوق

بالتمثيل المسرحي، فلذلك ينبغي للمعلم أن يختار بعض الطلاب للقيام بالتمثيل المسرحي وأما الطلاب الآخرون فعليهم الاستماع إليهم والمساعدة عليهم جيدا.

## (٨) الخطابة.

وينبغي أن يقوم الطلاب بهذا النشاط بعد أن كانت لديهم خبرة كافية عن أنواع الأنشطة الأخرى في الكلام مثل الحوار، وتلقين القصص، والمقابلة والمناقشة وغيرها. كي يكون تعليم النطق جيدا و خاصة للناطقين بغير اللغة العربية ينبغي المحافظة على الأمور: (أ) أن يكون للمعلم كفاءة لازمة في هذه المهارة، حتي يصير نموذجا للطلاب حتى لا يهتمون بالدرس، (ب) أن يبدأ التعليم من الأصوات المتشابهة بين اللغتين ، وهما لغة الطلاب ولغة الهدف، (ج) أن يراعي المؤلف والمعلم طريقة التدرج، كأن يبدأ بألفاظ السهلة المكونة من كلمتين فثلاث فأكثر، (د) البداية من المفردات الشائعة، (هـ) الإجتنااب عن الكلمات تضمن حروف المد (الحركة الطوال) في بداية الأمر، (و) أن يركز على المهارات الفرعية لمهارة النطق الرئيسية التي من أهمها: كيفية إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة، تفريق النطق بين الحركة القصيرة والحركة الطويلة، مراعاة النبر والتنعيم في الكلام والنطق، (ز) كثرة التدريبات المتنوعة

المتعددة الأغراض، (ح) تدريب الطلاب كيف يبدأ المحادثة وكيف يفهمها بالصورة الطبيعية.

##### ٥. عوامل تعليم مهارة الكلام

عوامل التعليم فكما يلي:<sup>٣٠</sup> تدريب المعلم، أعباء المعلم، دافعية المعلم، عادات المعلم، شخصية المعلم، تعليم المعلم، ميل الطلاب، ذكاء الطلاب، عمر الطلاب، توقعات الطلاب، العلاقة بين اللغة الأم واللغة الأجنبية، مادة البرنامج، التسهيلات، الأهداف، الاختبارات، حجم الصف. المعلم هو الذي يعمل عمل التعليم يجب عليه ان يملك المعلومات الكثيرة، وفتانة اساسية، وطريقة التعليم، وغيرها مما يتعلق بوظيفته وظيفه إنسانية، تتعلق بأولاد الآخرين.

وينبغي أن يكون للمدرس معلومات وخبرات أكثر مما يملكه التلاميذ، لأن لا يكون المدرس يلعبه ويذله التلاميذ. وينبغي أن يكون المدرس محاسبا على نفسه دائما على أنه بشر كالآخرين، له زيادة ونقصان، ويجب أن يكون له صفات نفسية، مثل: تقوى الله، ومتخلق بالأخلاق الكريمة، والصحة جسديا أم روحانيا، وغير ذلك. ويجب أن يكون المدرس محبوبا عند المتكلمين

<sup>٣٠</sup> أحمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٩٨٦، ص. ٢٧-٢٩

حتى يكون شرحه ونصيحته ويلقاه مقبولا عند المتعلمين. هم يقبلون كل ما

يلقيه المدرس بكل سرور وفرح، والتعليم يمكن أن يحقق الغاية المقصودة.

أما المدرسون الذين يجهم المتعلمون عند ناسوتيون فكما يلي:

(١) يجب الإعانة في عملة الدراسة، يشرح الدرس والوظيفة شرحا واضحا

عميقا ويستخدم الأمثلة عندما يعلم.

(٢) فرح، لسبب الفرحة و يوجا لهزل أن يقبل الهزلي على نفسه.

(٣) المصاحبة، ويشعر بالأخوة بين الأعضاء في الفصل.

(٤) له وجود الهمة القوية على التلاميذ ويفهمهم.

(٥) يحاول على أن يكون العمل المدرسي رائعا ودافعا إلى ميول العمل.

(٦) حازم وقادر على أن يحيط الفصل ودافع على توقيير التلاميذ.

(٧) غير مميز وليس له ولد ممتاز.

(٨) لا يجب التذمر والسخررة والأذل والتلميح.

(٩) يعلم التلاميذ الأشياء الثمينة بجد.

(١٠) له شخصية طبيعية.<sup>٣١</sup>

<sup>٣١</sup>Nasution, *Didaktik Asas-asas Mengajar*, (Bandung: Jemmars, ١٩٨٢), h. ١٩

## د. الطريقة السمعية والشفهية وعلاقتها بتعليم مهارة الكلام

كانت الطريقة السمعية و الشفهية مستعملة الأهمية الحرب. في تاريخ الحرب العالمى اشاني، امريك في حاجة إلى افراد من الجنود الماهرين في إستعمال اللغة الأجنبية لأهمية التوسع المحلي. هذه الطريقة تسمى بطريقة الحربية. عملية الطريقة قد أثرتها التركيب اللغوية. واللغة المدروسة توجه إلى الإهتمام بتلفيز الكلمات, والتدريبات العديدة عن طريق كيفة. وصارت هذه التدريبات العديدة أسلوبا في هذه الطريقة. فلذا تستعمل هذه الطريقة الإفتراض أن تعلم اللغة لا بد أن تبدأ من إستماع الأصوات اللغوية على الصورة الكلمات أو الجملة ثم أن يجرى قبل تعليم القراءة والكتابة. اللغة عادة عملية وستكون اللغة عادة إذا تكرر مرات عديدة حتى أن يجرى تعليم اللغة بطريقة التكرير.<sup>٣٢</sup>

في تعليم مهارة الكلام أهم المحتوى والمعنى في إيصال الرسالة لفظيا، وأشكال مختلفة والطرق التي يمكن استخدامها. وفقا لمستوى إتقان المهارات اللغوية التي يمتلكها الطلاب تعليم الكلام يمكن أن تشكل يتضمن استخدام لغة عن طريق الفم مع مستويات مختلفة من الصعوبة يان لذلك، وسائل التعليم التي

<sup>٣٢</sup>Nurhayati , *Diktat.* hal.١٢١

يمكن استخدامها لهذه المهارة تشمل: سبورة، ولوحات العرض، لوحات

المغناطيسي وكل ذلك يتم استخدامها لبطاقات المفردات أو بطاقات أخرى.<sup>٣٣</sup>

شكل مهارة الكلام يحتوى على عملية في استخدام اللغة بالمرحلة الصعبة

المختلفة. ولذا، إحدى الوسائل التعليم مستخدم لتعليم مهارة الكلام هي: فلم

الذى لديه الوقت القصير ثم لتعبير العبارات الجذابة. و لتقص قصة قصيرة. تعليم

مهارة الكلام في الفصل لديه الجوانب الإتصالية ناحيتين وهي ناطق و سامعها

بالضد. وما إلى الأساس في تعليم مهارة الكلام هي:<sup>٣٤</sup>

١. مهارة الإستماع

٢. مهارة الكلام

٣. تتأهل المفردات و إعتبرات التي تمكن لطلاب لمحدثه بينهم

٤. في الأول التدريبية الكلام فينبغى بالتنعيم و التعبير التي للوصف المراد

الموافق

كانت الدمواد التعليم الإستعمال في السمعية و الشفهية هي النصوص الحوار

للتحفظ على الطلاب و الإستيعاب التركيب. الإرشادات النجاحة في تعليم مهارة

<sup>٣٣</sup> Hermawan, *Metodologi...*, hal. ١٣٥

<sup>٣٤</sup> Wahab, *Media...* hal. ٦٥

الكلام هي المدرس. هناك إختيار المدرس المواد ترتبط على المواد الموافقة بالمرحلة الكفاءة

الطلاب و لديهم الإبتكارية في تطوير الطريقة التعليم .